دَواوينُ الشُّعراءِ والاستِدْراكُ عَلَيْها

المهندس : حاتم غنيم

حظيَ شِعرُنا العربيُّ باهتمامِ الباحثينَ القُدامىٰ ، فانكبوا عليه يَجْمعونَهُ ويشرحونه ، واهتَمّوا بدواوينِ الشُّعراءِ فُرادىٰ وقَبائل ، ولا غَرْوَ ، فقد كانَ الشِّعْرُ وسيلةً قريبةً يَتعرّفُ بها العلماءُ اللُّغَةَ غريبَها ونَحْوَها وصَرْفَها وتَراكيبَها ، كما كانَ من أهمِّ مصادرِ معرفةِ الحوادثِ والوقائعِ والقِيَمِ الدِّينيّةِ والأخلاقيّةِ والاجتماعيَّةِ والثّقافيَّةِ لأُمَّةٍ كانَ الشِّعْرُ وسيلةَ الإعلامِ الرَّئيسَةَ عِنْدَها ، أَضِفْ إلى كُلِّ ذٰلِكَ جمالَه الفنّي المميَّزَ ، وغِناهُ الموسيقيَّ ، وتَأْثيرَهُ الخاصَّ في نفوسِ سامعيه .

وقدْ ضاعَ القِسْمُ الأَكْبَرُ من دواوينِ شُعرائِنا فيما ضاعَ من تُراثِنا ، وبقي قسْمٌ منهُ مخطوطاً في خزائنِ الكُتُبِ المتناثِرَةِ في أَصْقاعِ العالَم ، وحَفِظَت لنا كُتُبُ التُّراثِ نُثاراً من نَتاجِ شُعراء فُقِدَتْ دَواوينُهُمْ . وقد قَيَّضَ اللّهُ لما بَقِيَ مِنْ هٰذا الشِّعرِ باحثينَ أَخَذوا على عاتِقِهِمْ عِبْءَ إحياءِ ما لَمْ يَزَلْ مَخطوطاً من الدَّواوين ، ولَمِّ شَعَثِ ما تَفَرَّقَ منه ، فظَهَرَتْ طبعاتٌ عديدةٌ لمجموعاتٍ شعريَّةٍ ، كانَ منها ما تَوَفَّرَ على إخراجِهِ علماءُ بذلوا الجُهْدَ فجاءَ عملُهُم ذا قيمةٍ عِلْمِيَّةٍ ظاهرة ، وكانَ منها ما قام بطباعتِه ورّاقونَ ابتغَوا الرِّبْحَ قبلَ أن يَهتَمّوا بالعلم ، فجاءَ عملُهم ناقصاً مشوّهاً ، بل كان منهُ ما أساءَ إلى ذلك الشِّعرِ أكثرَ مما أفاد ، وهٰذا أمرٌ ابتُلِيَتْ به ذخائرُ تُراثِنا عامَّةً ، لا مناصَ من التَّسليمِ به ، ولا مَجال لدَفْعِهِ .

ولا شَكَّ أنّ جَمْعَ شِعْرِ شاعرٍ ما أمْرٌ هُوَ منَ الصُّعوبَةِ بمكانٍ ، فالباحثُ لا يستطيعُ ، مهما أُوتيَ مِنْ صبْرٍ وجَلَدٍ ، ومَهْما تَوافَرَ لدَيْهِ مِنْ مراجعَ ومصادرَ ، أنْ يجمعَ كلَّ ما بقيَ في بُطونِ الكُتُب من أبياتٍ ومقطوعاتٍ وقصائدَ منسوبةٍ إلىٰ هٰذا الشّاعرِ ، وذٰلكَ لكثرةِ المظانِّ المطبوعةِ وخلوِّ الكثيرِ منها من الفَهارسِ ، ناهيكَ عمَّا لا يزالُ مخطوطاً من تُراثِنا . فلا عَجَبَ إذَنْ مِنْ أنْ يَقَعَ القارئُ بينَ الحينِ والحينِ علىٰ أبياتٍ منسوبةٍ إلىٰ الشّاعرِ أخلَّ بها ديوانُهُ المجموعُ ، في مصدَرٍ فاتَ الجامعَ الرجوعُ إليهِ ، أو كانَ مخطوطاً إبّانَ عملِهِ وطُبِعَ بعدَ ذٰلكَ ، أو غَيْرِ هٰذا . . وقدْ يكونُ مِنَ المفيدِ نشْرُ استدراكاتٍ علىٰ دواوينَ مجموعةٍ ، ولٰكنَّ ذٰلكَ يجبُ أن يَتْبَعَ منهجاً واضحاً محدّداً ، ذا أُسسٍ لا يصحُّ الخروجُ عَنها ، سأحاولُ أن أُوجِزَها فيما يلي :

علينا أوّلاً أنْ نَتجَنَّبَ الاستدارَكَ والتّعليقَ علىٰ طبعةٍ تجاريَّةٍ لم تُتَوَخَّ فيها الدقَّةُ العِلْميَّةُ ، إلّا إذا كانَ ذٰلِكَ بقَصْدِ إظهارِ سُوءِ هٰذه الطَّبْعةِ لِسَببٍ أو لآخرَ ، فإنَّ الاهتمامَ بمثلِ هٰذهِ الطَّبْعةِ يُفْضي إلىٰ تَوْثيقِها وتَحْسينِها فَيَعْزِفُ العامِلُونَ عَنْ إخراجِ طبعةٍ جديدةٍ علميَّةٍ لهٰذا الدِّيوان . ويُسْتَحْسَنُ أنْ يقومَ الباحثُ بإعادةِ نشْرِ الدِّيوانِ عِوَضاً عن الاستدراكِ علَيْهِ . أمّا في حالةِ الرَّغْبةِ في إظْهارِ المُسْتوىٰ المتدَنّي للمطبوعِ ، فلا يُطلَبُ من المستدرِكِ المُعلِّقِ أنْ يقومَ باستقصاءِ كُلِّ ما فاتَ الكتابَ ، ولا سردِ جميعِ المآخذِ علَيْه ، بلْ عليهِ أنْ يكتفيَ بذِكْرِ أمثِلَةٍ على ذٰلك . فإنْ أرادَ إظهارَ حجْمِ النَّقْصِ والأخْطاءِ فيه ، فَلْيَقُمْ بتتبُّعِ فَواتِ جُزْءٍ مُعَيَّنٍ مِنَ الكتابِ يُشيرُ إلَيْهِ في بَحْثِهِ ، ويُبَيِّنُ حَجْمَهُ بالنِّسْبَةِ إلىٰ الكِتابِ كُلِّهِ .

أمّا الطبعاتُ الجديرةُ بالدراسةِ والتعليقِ والاستدراكِ فهي الطّبعات العلميَّة الجيِّدةُ ، إذْ أنَّ مثلَ هذا العَمَل يَرْقىٰ بالجُهودِ المبذولَةِ في إخراجِ الدَّواوينِ مَراقِيَ تُقَرِّبُها مِنَ الكمَالِ ، وهوَ ما ينبغي أن يكونَ القصْدُ مِن نشرِ الاستدراكاتِ والتّعاليق .

ولنْ أتطرَّقَ إلى ما يُطلَبُ توفُّرُهُ في هٰذهِ الطّبعاتِ العلميَّةِ المحقَّقةِ ، فإنَّ موضعَ ذٰلكَ سيكونُ ـ إنْ شاءَ الله ـ في مقالٍ لاحقٍ أتناولُ فيهِ ما أراهُ النَّهْجَ الصَّحيحَ الّذي يجبُ اتّباعُهُ عندَ إخراجِ الشِّعرِ عن طريقِ جمْعِ مُتناثِرِهِ من بُطونِ الكتُبِ ، ولكنّني ذاكرٌ هنا ما يتحتَّمُ الأخْذُ بهِ عندَ الاستدراكِ على مثلِ هٰذه المجموعاتِ الشِّعْريّة .

ليسَ مِنَ المُفيدِ ولا منَ المقبولِ أنْ نُسارِعَ إلىٰ نَشْرِ فائِتِ ديوانٍ ما كلَّما وقَعْنا

على بيْتٍ أَوْ بيتَيْنِ في مرجعٍ ما أَخَلَّ بهما هٰذا الدِّيوانُ ، فإنَّ ذٰلكَ سيكونُ حَقيقاً بأَن يضَعَ بينَ أيدينا استدراكاتٍ متفرِّقَةً في بُطونِ المجلَّاتِ المتخصِّصةِ وغيرِ المتخصِّصةِ ، وقد يكونُ جَمْعُها أَصعَبَ مِنَ الحُصولِ عَلَيْها من المظانِّ الّتي وُجِدَتْ فيها أَصْلاً . وإنَّما يُقْبَلُ الاستدراكُ في حالتَيْنِ لا ثالثَةَ لهما : الأولىٰ عندَ الوقوفِ علىٰ شيءٍ منَ الشِّعْرِ الّذي فاتَ الديوانَ في مخطوطٍ أَو مطبوعٍ نادرٍ هو بمثابةِ المخطوطِ ، فإنَّ الإشارةَ إلى البيتِ أو البيتينِ في هٰذهِ الحالةِ مَقْبولةٌ لِما فيها من فائدةٍ في استكمالِ نَقصٍ قد لا يَتَنَبَّهُ إليهِ الباحثُ عندَ إعادةِ طبعِ الدّيوان . والثّانيةُ عندما يقومُ المُسْتدْرِكُ ـ حسبَ طاقَتِهِ ـ بتَتَبُّعِ جميعِ ما فاتَ الجامعَ في كلِّ المظانِّ التي يقفُ عليها ، سواءٌ أكان ذٰلكَ شِعْراً لم يَرِدْ في الدّيوانِ أَمْ رواياتٍ مخالفةً لما جاءَ فيهِ ، فيكونُ عملُهُ في هٰذهِ الحالةِ ذا جدوى ، وكافياً لِسَدِّ الخَلَلِ إنْ ثَبَّطَ هِمَمَ الباحثينَ عن تكرارِ الجَهْدِ وتَقَصّي نواقِصِ الدِّيوان مرَّةً ثانية . وقدْ يُقْبَلُ من المُسْتَدْرِكِ الاقتصارُ على فائِتِ الدّيوانِ مِنَ الشِّعْرِ دونَ التَّطَرُّقِ إلىٰ الرِّواياتِ المُخالِفَةِ أو النَّقصِ في التَّخْريج ، فإنَّ المقصودَ مِنَ العملِ إكمالُ جمْعِ شعْرِ الشّاعرِ . كما يجوزُ نَشْرُ ذُيولٍ على المُسْتَدْرَكِ ، علىٰ أنْ تتحلّىٰ بإحدىٰ الصِّفتَيْنِ المطلوبَتَيْنِ في الاسْتِدْراكاتِ من استقصاءٍ أو رجوعٍ إلىٰ مصْدَرٍ نادِرِ الوُجود .

ولقد حَداني على ذِكْرِ كُلِّ هٰذا ما طالَعْتُهُ في مجلَّةِ معهدِ المخطوطاتِ العَرَبيَّةِ (المجلد الثلاثين ـ الجزء الأول)[1] من مُسْتَدْرَكٍ على شِعْرِ تسعَةَ عَشَرَ شاعراً جَمَعَ لهمْ كاتبُ البحثِ الفاضِلِ ـ كما ذَكَر في بحثِهِ ـ[2] (١٣٦) بيتٍ ، ظَهَرَ لنا بعدَ البحثِ والنَّظَرِ أنَّها (١٠٩) بيتٍ فقطْ ـ كما سنُوَضِّح تالياً ـ منها (٨٥) بيتاً استقاها من كتابِ «الأنوار» للشمشاطيِّ ، أي أنَّ ما جمعهُ الباحثُ الكريمُ مِن غيرِ هٰذا الكتابِ كانَ (٢٤) بيتاً فقطْ .

وحينَ قرأْتُ البحثَ المذكورَ تهيَّأَ لي في البداءةِ أنّ ما جاءَ فيهِ هو جُلُّ ما يمكِنُ استدراكُهُ على دواوينِ الشُّعراءِ التي تناوَلَها ، لولا أنّني كنتُ جمعتُ نحو ستينَ بيتاً ممّا

---

(١) «المستدرك على دواوين شعراء العرب المطبوعة» القسم الأول . للدكتور رضوان محمد حسين النجار ـ ص ٢٩٣ ـ ٣٤٣ .

(٢) المرجع نفسه ص ٣٠٤ ، وعند اعادة الجمع وجدناها (١٤٧) بيت .

صحَّتْ نِسبتُهُ إلىٰ ابن أحمَرَ الباهليِّ وأخلَّ بها مجموعُ شعرِهِ ، وأكثرَ من عشْرَةِ أبياتٍ ممّا نُسِبَ إليهِ وإلى غيرِهِ ، في حينِ أنَّ ما ذكَرَهُ البَحْثُ مِنْ فائتِ شعرِ ابنِ أَحْمَرَ كانَ بيتاً واحداً[٣] أخذَهُ الاستاذُ الباحثُ مِنْ كتابِ «المُرَصَّعِ» هو :

مـا أُمُّ غُفْـرٍ عَلىٰ دَعْجـاءِ ذِي عَلَقٍ

مِنْ بَطْنِ نَعْمانَ أَوْ مِنْ بَطْنِ ذي جَدَنِ

ثُمَّ جاءَ بِروايةٍ أُخرىٰ للبيتِ ـ عَنْ مَوْضِعٍ آخَرَ في «المُرَصَّعِ» وعَنْ «معْجَمِ البُلْدانِ» جاءَ فيها العَجُزُ :

يَنْفِي القَرامِيدَ عَنْهُ الأَعْصَمُ الوَقِلُ

وقالَ : «وبهٰذِهِ الرِّوايَةِ . . . تكونُ القافِيَةُ لاميَّةً مرفوعَةً ، وبهٰذِهِ الرِّوايةِ أيضاً لَمْ يَرِدِ البيتُ في ديوانه» .

والبيتُ ـ لا شكَّ ـ لابنِ أحمَرَ حسبَ روايةِ «مُعْجَمِ البلدانِ» ، علىٰ أنَّهُ موجودٌ في الدِّيوانِ (ص ١٣٤) من قَصيدَةٍ له في مدْحِ النُّعمانِ بنِ بَشيرٍ الأنصاريِّ ، خرَّجَهُ جامِعُ الدِّيوانِ في «جَمْهَرَةِ اللُّغَة» ٣/٣٧٥ ، و«الصَّحاحِ» ٣١٥ ، و«مُعْجَمِ البُلْدانِ» ٦/٢١٠ ، و«اللِّسانِ» ٣/٩٦ ، ٤/٣٥٢ ، و«تاجِ العَروسِ» ٢/٤٣ ، ٤٦٥ ، ٧/١٩ ، و«مَجازِ القُرآنِ» ٢/٧٢ ، و«المعاني الكَبيرِ» ٧١٣ ، و«تَفْسيرِ الطَّبَرِيِّ» ٢٣/٩١ !!!

أمّا الرِّوايَةُ الأُخرى ذاتُ القافِيَةِ النُّونيَّةِ ، فقَدْ وجَدْتُ أنَّها مُلَفَّقَةٌ مِنْ صدرِ البَيْتِ المذكورِ وَعَجُزِ بَيْتٍ لابنِ مُقْبِلٍ في دِيوانِهِ (ص ٣٠٨) هوَ :

مِنْ طَيِّ أَرْضِينَ أَوْ مِنْ سُلَّمٍ نَـزِلٍ

مِنْ ظَهْرِ رَيْمانَ أَوْ مِنْ عَرْضِ ذي جَدَنِ

وجاءَ في الحاشِيَةِ هُناكَ أنَّ عَجُزَهُ في «الجِبالِ والأَمْكِنَةِ» للزَّمخشَريِّ ٤٣ ، والرِّوايَةُ المُثْبَتَةُ من أَصْلِ الدِّيوانِ و«البُلدانِ» (جدن) ، ورِوايَةُ البَكْرِيِّ و«الجبالِ والأمكِنَة» : مِنْ بَطْنِ نَعْمَانَ أَوْ مِنْ بَطْنِ ذِي جَدَنِ .

---

(٣) المرجع نفسه ص ٣٢٧ .

وقَدْ قادَ الأُستاذَ كاتِبَ المقالِ إلىٰ هٰذا الوَهْمِ قَوْلُ مُحَقِّقِ «المُرَصَّعِ» في حاشِيَةِ الصَّفْحة (٢٥٦) : «لَيْسَ البَيْتُ في شعرِ ابْنِ أَحْمَرَ بل جاءَ في «مُعْجَمِ البلدانِ» (ذو علق) بِرِوايةِ . . .» فظنَّ أَنَّ المُحَقِّقَ عَنىٰ أَنَّ البَيْتَ بِرِوايَتَيْهِ لَيْسَ في الدِّيوانِ ، ولَمْ يُكلِّفْ نفْسَهُ الرُّجوعَ إلَيْهِ لِيتأكَّدَ من ذٰلك !!

شرَعْتُ مِنْ ثَمَّ أُعيدُ النَّظَرَ في المقالِ فتبيَّنَ لي أَنَّ ما عدَّهُ كاتبُهُ من فائِتِ دواوينِ كُلٍّ من الأَخطَلِ وجريرٍ وحسَّانَ وعَمْرِو بنِ مَعدِيكَرِب ـ إضافةً إلى عَمْرِو بنِ أَحْمَرَ ـ موجودٌ كُلُّهُ في دواوينِ هٰؤلاءِ الشُّعراءِ ، أَوْلَيْسَ لهُمْ . فهوَ آعتَمَدَ طبعَتَيْ صادرٍ والصّاوي لديوانِ جريرٍ ، ولَمْ ينظُرْ في طَبْعَةِ د. نعمان أمين طه العِلميَّةِ المحقَّقَة . والبيتانِ السِّينيّانِ اللّذانِ آستدرَكَهُما على شِعْرِ جريرٍ ذكَرَ هُوَ أَنَّ أَوَّلَهُما في ديوانه(!!) . وقَدْ وَرَدَ الثّاني في هامِشِ الصّفحةِ (١٢٨) من طَبْعَةِ الدّكتور نعمان أمين طه ، نقلَهُ عن النُّسخةِ (ش) . أما آلبيتُ الثّالثُ العَيْنيُّ ، وهو :

وَنَحْنُ جَعَلْنا لِٱبْنِ طِيبَةَ حَقَّهُ
مِنَ الرَّمْحِ إِذْ نَقْعُ السَّنابِكِ ساطِعُ

فلَيْسَ لجريرٍ بَلْ ثابتُ النِّسبَةِ إلىٰ الفَرزْدَقِ ، وهوَ في دِيوانِهِ (ج٢ ص٥٢٠) . ونَجِدُ حديثَ آبن طَيْبَة[٤] ، الذي ذَكَرَهُ البيتُ ، في «النَّقائِضِ» (ص ٧٠١) ، وقَتَلَهُ بنو نَهْشل ، فلا فَخْرَ لجريرٍ بأمْرِه . والبيتُ في «النّقائضِ» منسوبٌ إلىٰ الفَرَزْدَقِ أيضاً . وقَدْ أَشارَ مُحَقِّقُ «المُرَصَّعِ» إلىٰ أَنَّ البَيْتَ ليسَ في ديوانِ جريرٍ فآكتفىٰ جامِعُ المُسْتَدْرَكِ بقولِهِ ، ولَمْ يَنْظُرْ في أَمْرِ آلبَيْت .

أمّا فيما يتعَلَّقُ بديوانِ حَسَّانَ بنِ ثابتٍ ، فقد آعتَمَدَ طبعتي تونُس والدّكتور سيّد حنفي حسنين ، والأخيرةُ طبعةٌ علميَّةٌ جيِّدة ، غيرَ أَنَّه أهملَ طبعةَ الدّكتور وليد عرفات ، وهي طبعةٌ جيِّدَةٌ أيضاً ، وطبعةَ البَرقوقيِّ ، وهيَ أكثَرُ الطَّبَعاتِ آنتشاراً . وقَدْ وجدتُ البيتَ الوحيدَ الذّي آستَدْرَكَهُ على شعْرِ حسّانَ في كِلْتا الطَّبْعَتَيْنِ (عرفات ص ٣٨٤ ، البرقوقيّ ص ٢٨٧) وما أظنُّهُ فاتَ طبعةَ الدكتور حسنين الّتي لم أَرْجِعْ إلَيْها .

---

(٤) هكذا هو في «النقائض» بفتح الطاء ، وهو أشبه ، فقد نصّ الصغاني في «التكملة» (طيب) أن العرب سمّتْ «طَيْبَة» .

أمّا ما آستَدْرَكَهُ الأستاذُ الباحثُ علىٰ شعْرِ عمرِو بنِ مَعْد يكرب ، وكانَ بيتين أشارَ هُوَ في تعليقاتِهِ إلىٰ أنَّ أوّلَهُما موجودٌ في الدِّيوان في أكثرَ من مَوْضِعٍ ، وأنَّ الثاني جاءَ فيهِ بروايةٍ مخالِفَةٍ ، فما أدْري كيفَ صحَّ لهُ أن يَعُدَّهُما من المُسْتَدْرَكاتِ !!

وقَدْ أوْرَدَ بيتاً واحداً للأخطلِ هو :

أَصِخْ يابْنَ نَفْرِ آلكَلْبِ عَنْ آلِ دارِمٍ
فَـإنَّكَ لَنْ تَسْتَـطيـعَ تِلْكَ الـذَّوائِبـا

ونقلَهُ عن «المرصَّعِ» ، وأشار إلىٰ أنَّ البيتَ مكسورٌ عندَ التفعيلةِ الثانيةِ من العَجُزِ لوجودِ لفظةِ (تَسْتَطيع) ورأىٰ أنْ تكونَ (تَسْتيع) ليستقيمَ الوزْنُ . وعندَما رَجَعْتُ إلىٰ «المرصَّعِ» وَجَدْتُ الرِّوايَةَ هناك (تَسْطِيع) ، وإذا بالأستاذِ قد أوْجَدَ الخطأَ ثُمَّ حاوَلَ إصلاحَهُ بما يُخالِفُ الرِّواية . علىٰ أنَّ آلبَيْتَ موجودٌ في ديوانِ الأخْطَلِ (صالحاني ص ٦٦ ، قباوة ص ٣٥٢) لو رَجَعَ الأستاذُ إليْهِ ، إلاّ أنَّ القافِيَةَ هُناكَ : «الرَّوابِيا» أي أنَّ روايةَ «المرصَّعِ» محرَّفَةٌ ، فأخَذَ قولَ محقِّقِ «المرصَّعِ» من عَدَمِ وُجودِ البيتِ في ديوانِ الأخْطَلِ علىٰ عِلاّتِهِ ، ولم يَرْجِعْ إلىٰ الدِّيوانِ .

ثُمَّ وجَدْتُ أنَّ الكثيرَ مِنْ آلشِّعْرِ المذْكورِ لغيرِ هؤلاءِ موجودٌ في دَواوينِهِمْ أيضاً . فالأشطارُ الرائِيَةُ السَّبْعَةَ عَشَرَ المنسوبةُ إلىٰ أبي نُواسٍ [ق ٣] نَراها في دِيوانِهِ بروايَةِ الصُّولي (ص ٣٠٥ ـ ٣٠٩) من أُرجوزَةٍ قِوامُها ٣١ شطراً . وأشارَ محقِّقُ الدِّيوانِ إلىٰ أنَّ ڤاجنر في طبعتِهِ (٢/ ٣٢٥) ذكرَ أنَّه عثَرَ على قائِلِها ، وهيَ ليسَتْ لأبي نُواسٍ بل لِغَيْلانَ بنِ حُرَيْث .

وآلخامِسُ مِنَ آلابياتِ المُسْتَدْرَكَةِ علىٰ شعْرِ زَيْدِ الخيرِ موجودٌ في ديوانِهِ (ص ٣٥) .

وقَدْ ذكرَ الأستاذُ أيضاً أبياتاً أشارَ إلىٰ وجودِها في الدَّواوينِ ، لكنَّهُ أضافَها إلىٰ مجموعِ الأبياتِ آلتي أخَلَّت بها هٰذهِ الدواوينُ ، منها البيتانِ الأوَّلانِ مِنَ القِطْعَة [ق ١] مِنْ فائِتِ شعرِ أبي العَتاهِيَةِ ، والبيتُ الأوَّلُ من القِطْعَةِ [ق ٢] وهيَ من بيتَيْنِ . وفي «نُزْهَةِ الأَلِبّاءِ» (ترجمة الخليل بن أحمد الفراهيدي) بيتانِ نُسِبا إليهِ هُما :

وقَـبْـلَكَ داوىٰ الـطَّبـيـبُ الـمَـريضَ
فـعـاشَ المـريضُ ومـاتَ الـطَّبـيـبُ

وَكُنْ مُسْتَعِدّاً لِدارِ الفَناءِ
فإنَّ الذي هُوَ آتٍ قَريبُ

وهُما لَهُ أيْضاً في «أخبارِ النَّحَوِيّين ٱلبَصْرِيّينَ» للسّيرافيّ (ص ٣٩) ، و«شَرْحِ مَقاماتِ الحرَيريّ» للشريشيِّ (٣/ ٣٥٠) . وثانيهما هو البيتُ المستدرَكُ المنسوبُ إلىٰ أبي العَتاهِيَة ، أمّا أوَّلُهُما فهوَ ثاني الأبياتِ الموجودَةِ في ديوانِ أبي العَتاهِيَةِ معَ أوَّلِ أبياتِ المقطوعةِ المُسْتَدْرَكَةِ .

ومِنْها كذلِكَ الأبياتُ ١ ، ٣ ، ٤ مِنَ القطعةِ [ق ٣] المكوَّنَةِ من أربعةِ أبياتٍ . فيكونُ ما وُجِدَ في ديوانِ أبي العَتاهِيَةِ مِنَ الأبياتِ العَشْرَةِ الّتي عدَّها كاتبُ المقالِ مِنْ فائِتِ شعرِهِ المطبوعِ ستَّةَ أبياتٍ ، وما أخَلَّ به الدِّيوانُ أربعةٌ فقَطْ .

أمّا شِعْرُ آمرِىءِ القَيْسِ الّذي آستَدْرَكَ عليهِ مقطوعةً مِنْ سبعَةِ أبياتٍ سينيَّةٍ ، فقد ذكَرَ أنَّ أرْبعَةً منها في دِيوانِهِ هي ذواتُ الأرقامِ ١ ، ٣ ، ٤ ، ٥ . والحقيقةُ أنَّ الخمسةَ الأولىٰ كُلَّها في الدِّيوان (السندوبي ص ١٢٠ ، أبو الفضل في تعليقاته على الديوان ص ٤٥١ حيث أضاف الثاني عن زهر الآداب) ، فبقِيَ بذلكَ بيتانِ فقطْ أخَلَّ بهما الدِّيوانُ . كذلِكَ فإنَّ أحدَ البَيْتَيْنِ المستدرَكَيْنِ علىٰ شعرِ دِعْبلٍ موجودٌ في ديوانِهِ كما ذَكَرَ الباحثُ في تعليقاتِهِ ، فلا معنَى لاعتبارِ الفائِتِ بيتَيْن .

فإذا أسقَطْنا من مجوعِ الأبياتِ البالغِ عَدَدُها ١٤٧ بيتٍ ـ بعد الجمعِ الصّحيحِ وٱعتِبارِ بيتِ الرَّجَزِ المنسوبِ إلىٰ كُثيِّرٍ شَطْرَيْنِ لأنَّهما من مشْطورِ الرَّجَز ـ كُلَّ ما وَجَدْناهُ في دواوينِ الشُّعَراءِ المنشورَةِ أو ما ثبتَ خطأً نِسبَتِهِ إلىٰ صاحِبِهِ ، يُصْبِحُ بينَ أيدينا ١٠٩ بيتٍ ، نقَلَ ٨٥ منها عنِ «الأنْوارِ» ، فبقي ٢٤ بيتاً آستقاها من أرْبَعَةِ مصادرَ هي :

الجُمان في تشبيهاتِ القُرآن	ونقلَ عنه	١١ بيتاً
الجيم	ونقل عنه	٥ أبيات
الدامغة	ونقل عنه	٤ أبيات
المرصع	ونقل عنه	٤ أبيات
المجموع		٢٤ بيتاً

ونُلاحظُ أنَّ الباحِثَ لم يَنْظُرْ إلاّ في الجُزْءِ الأوَّلِ من «الجيم» ، فأَخَذَ ما أَخَذَ مِنْهُ ، وأَهْمَلَ الجُزْأَيْنِ الثانِيَ والثالِثَ فلم يرجِعْ إلَيْهِما ، بل إنّه أهْمَلَ أبياتاً وَرَدَتْ في الجزءِ الأوَّلِ أيضاً لأنَّ محقِّقَهُ لم يُشِرْ إلىٰ عَدَمِ وُجودِها في الأَشْعارِ المجموعَةِ لِقائِليها ، فلَمْ يَرْجِعْ هُوَ إلىٰ مَجْموعاتِهِم الشِّعْرِيَّةِ ، ولَمْ يُدْرِجْ في مُسْتَدْرَكاتِهِ سِوىٰ ما نَصَّ المُحَقِّقونَ على عَدَمِ وُجودِهِ في دَواوينِ الشُّعراءِ ، سواءٌ أصابوا في ذٰلكَ أمْ أَخْطأوا .

ولَنْ أَعْرِضَ لِما جاءَ في مُقَدِّمَةِ البَحْثِ من أخطاء وأوهام ، وهي كثيرة ، فجَميلُ بنُ عبدِ الله بن مَعْمَر العُذريّ لَيْسَ مُخَضْرَماً ، والمُخَضْرَمُ هو جَميلُ بنُ معمر بن حبيب الجُمحي ، ولا عَلاقَةَ بَيْنَهُما . وليسَ لقبُ جريرٍ «الخطفىٰ» بلْ هٰذا لقَب جَدِّه . ولَمْ يُعرَفِ الكُمَيْتُ بن زَيْدٍ بالأَسَدِيّ ، بل كانت شُهْرَتُهُ باسمِهِ : «الكُمَيْت» . أقول : لنْ أَعْرِضَ لِمثْلِ هٰذِهِ الهناتِ ، فإنَّ الجُزْءَ المُهِمَّ في البَحْثِ هوَ المُسْتَدْرَكاتُ ، وهٰذِهِ لم تكُنْ مُسْتَوْفاةً ولا قَريبَةً منْ ذٰلكَ كما وضَّحْتُ . وقَدْ سَعَيْتُ إلىٰ جمعِ المُتَفَرِّقِ مِنَ الأَشْعارِ الّتي أخلَّت بها دَواوينُ الشُّعراءِ المذكورةُ في بَحْثِ الأُستاذِ النَّجّارِ ، معَ ما أُدْرِكُهُ مِنَ احْتياجِ مِثْلِ هٰذا العَمَلِ إلىٰ تَفَرُّغٍ وجَهْدٍ يَصْعُبُ عَلَيَّ تَوفيرُهُما لِما يَسْتَغْرِقُ عَمَلي في حَقْلِ الهَنْدَسَةِ مِنْ وقْتي وجَهْدِي ، إلاّ أنّني اسْتَعَنْتُ بالله وبَدأْتُ العَمَلَ ، فَتَجَمَّعَ لديَّ ما يَزيدُ علىٰ عشْرَةِ أَضْعافِ ما جَمَعَ الأُسْتاذُ ، هٰذا مع انْشِغالي وعَدَمِ تَفَرُّغي واكْتِفائي بالرُّجوعِ إلىٰ المظانِّ المتوفِّرَةِ في خِزانَةِ كُتُبي الخاصَّةِ ، وهيَ ـ مهما كَبُرَتْ ـ تفْتَقِرُ إلىٰ الكثيرِ من المراجِعِ والمصادِرِ ، وهذا إنْ دَلَّ علىٰ شَيْءٍ فإنَّهُ يدُلُّ علىٰ أنَّ ما بَذَلَ الأُستاذُ الدُّكتور من جَهْدٍ لم يَكُنْ كافياً لتبريرِ نشْرِ الفَواتِ التي وقَعَ عليْها ، ولا مُحقِّقاً لما ذكَرْتُ من شُروطِ الاسْتِدْراكِ علىٰ المجموعاتِ الشِّعْرِيَّةِ .

وكانَ عليَّ أنْ أنتظِرَ اكْتِمالَ الحلقاتِ الّتي وَعَدَ الأُستاذُ بها ، آملاً أنْ يظهَرَ في اللّواحِقِ ما يُكْمِلُ ما جاءَ في الحلقَةِ الأُولىٰ . وقَدْ كانَ ، وظهَرَتْ ثلاثُ حَلقاتٍ أُخْرىٰ تناوَلَتْ نَحْواً منْ ثلاثينَ شاعراً ، أربَعَةٌ منهُمْ من الّذينَ تَعَرَّضَتْ الحلقَةُ الأُولىٰ لاشعارِهِمْ هُمْ (٥) :

(٥) مجلة معهد المخطوطات . المجلد الحادي والثلاثون ـ الجزء الأول ـ ص ٢٤١ وما بعدها .

الأَخْطَل ، وأُضيفَ إلىٰ فائِتِ شعْرِهِ بيتانِ وجدتُهُما في دِيوانِهِ فلا يَصِحُّ آستِدْرَاكُهُما .

والفَرَزْدَقُ ، وكان نَصيبُهُ مِنَ الزِّيادَةِ بيتان .

والكُمَيْتُ ، أَرْبَعَةُ أبياتٍ موجُودَةٌ في شِعرِه .

والحُسَيْنُ بن الضحَّاكِ ، تسعَةُ أبياتٍ منها أَرْبَعَةٌ في شِعْرِهِ ذكَرَها الأُستاذُ النَّجَّارُ في بَحْثِه .

وقد ظَهَرَ لي أنَّ الزِّيادَةَ في شِعْرِ الأَخْطَلِ كانَتْ وَهْماً كُلُّها ، إذْ تبَيَّنَ لي أَنَّ البيتَيْنِ وَرَدا في دِيوانِهِ بطَبْعَتَيْهِ . أمّا أَوَّلُهُما فقَدْ أَثْبَتَهُ الأُستاذُ في بَحْثِهِ على الشَّكْلِ التّالي :

يَطُفْنَ بمَثْقُوبِ الفَرائِصِ شارِفٍ
عَلىٰ مَنكِبَيْهِ مِنْ بِجادٍ حَبائِبُ

وصَحَّفَ في مَوْضِعَيْنِ ، فصوابُ الرِّوايَةِ : «بمَنْقُوبِ الفَرائِصِ» بالنُّون ، و«خَبائِبُ» بالخاء المعْجَمَة ، لكنَّ ما جاءَ في كتابِ «الجيم» قادَهُ إلىٰ الزَّلَل . قال مُحَقِّقُ الكتابِ (٦) : «لَيْسَ في ديوانِ الأَخْطَلِ ، ولا شاهِدَ فيه» ، فنقَلَ الأُستاذُ الباحثُ البيتَ بِعِلّاتِهِ ، ولم يَلْفِتْ نَظَرَهُ قولُ المحقِّقِ : «ولا شاهِدَ فيه» ، وقَدْ جاءَ البَيْتُ في كتابِ «الجيمِ» ضِمْنَ بابِ الخاءِ ، فلا بُدَّ أنْ يكُونَ شاهداً علىٰ كَلِمَةٍ تبتَدِىءُ بحرفِ الخاء ، وهيَ «خبائبُ» كما تَرىٰ ، والخبائِبُ القِطَع . أمّا الشَّارفُ فلا يكونُ «مَثْقوبَ» الفَرائِصِ ، بل مَنْقوبُها ـ مِنَ النَّقْبِ أي الجَرَب ـ ولا أَدْري كيفَ فاتَ مُحَقِّقَ كتابِ «الجيم» ومُراجِعَهُ والأُستاذَ النَّجّارَ ـ وَهُمْ مَنْ هُمْ ـ مثلُ هٰذا . والبيتُ بروايَتِهِ الصَّحيحَةِ في الدّيوانِ ـ طبعة قباوة ص ٧٧٨ ، وطبعة صالحاني : التكملة ص ٦٠ .

أما البَيْتُ الثّاني ، وهو :

والخُبْزُ كالعَنْبَرِ الشَّحْرِيِّ عِنْدَهُمُ
والقَمْحُ سَبْعونَ إرْدَبّاً بِدينارِ

فقد أَنكرَ الصَّغانيُّ أنْ يكونَ للأَخْطَلِ (٧) ، عَلىٰ أنَّهُ موجودٌ في ديوانِهِ ـ طبعة

---

(٦) «الجيم» ج١ ص ٢٣٧ الحاشية (٣) .

(٧) التكملة (ردب) .

قباوة ص ٦٣٧ (الحاشية) وطبعة صالحاني ص ٢٢٦ (الحاشية أيضاً) .

وأبياتُ الكُمَيْتِ بنِ زَيْدٍ الأَرْبَعَةُ هيَ المقطوعةُ (٦٩٧) الموجودَةُ في شِعْرِهِ (ج٣ ص ١٣) ضِمْنَ ما نُسِبَ إلَيْهِ وإلىٰ غَيْرِهِ مِنَ الشُّعَراءِ ، ولَمْ يَعْزُها إلىٰ الكُمَيْتِ بنِ زَيْدٍ سِوىٰ الشَّريفُ المُرْتَضىٰ في أَمالِيهِ ، مع التَّنْبيهِ في حاشِيَةِ المخطوطِ إلىٰ أنَّ الأَبياتَ للكُمَيْتِ بن مَعْروفٍ .

وتختَلِفُ نِسْبَةُ هٰذِهِ الأَبْياتِ في المصادِرِ كَثيراً ، فهيَ تارَةً للكُمَيْتِ بنِ مَعْروفٍ الأَسَدِيِّ ، وأُخرىٰ للبَيدِ بنِ عُطارِدِ بنِ حاجِبٍ التَّميمِيِّ ، أوْ لِبِشّارٍ ، أوْ لِمُحَمَّدِ بنِ عَبْدِ اللهِ بنِ طاهِرٍ ، أوْ لأَبي بَكْرٍ العَرْزَميِّ ، أوْ لأَبي تَمّامٍ ، أو غَيْرِهِمْ مِنَ الشُّعراءِ ، ولا وَجْهَ لاستِدْراكِها لَوْ لَمْ يأتِ بها جامِعُ شِعْرِ الكُمَيْتِ بنِ زَيْدٍ ، فكَيْفَ وقد ذَكَرَها ؟!

وَهٰكذا عُدْتُ إلىٰ ما جَمَعْتُ من مُسْتَدْرَكاتٍ ، فأَسْقَطْتُ مِنها بَيْتَي الفَرَزْدَقِ ، وأَعَدْتُ تَرْتيبَها ، وآثَرْتُ أنْ أبدأ بنَشْرِ فائِتِ ديوانِ أَوْسِ بنِ حَجَر ، فإنّي كُنْتُ سمِعْتُ من الأُستاذِ الدّكتورِ محمد يوسف نجم أنَّه بصَدَدِ إعدادِ طَبْعَةٍ جديدَةٍ له ، فَعسى أنْ يكُونَ فيما جَمَعْتُ فائِدَةً لهُ عند إعادَةِ طِباعَةِ الدِّيوانِ ، ولَعَلَّ تأَخُّري في نَشْرِ مُسْتَدْرَكاتي لا يَقِفُ حائِلاً دُونَ إفادَتِهِ منْها .

فائِتُ شِعْرِ أَوْسِ بن حَجَر

استَدْرَكَ الأُستاذُ الباحِثُ على دِيوانِ أَوْسٍ أَرْبَعَةَ أَبْياتٍ رَأَيْنا مِنَ المُفيدِ إعادَةَ إدْراجِها ضِمْنَ ما نُورِدُهُ لأَوْسٍ في بحثِنا هٰذا ، وقَدْ أَعْلَمْناها بنجمةٍ (*) تَمييزاً لَها عَنْ بقِيَّةِ مُسْتَدْرَكاتِنا وحِفاظاً علىٰ ما تُوجِبُهُ عَلَيْنا الأَمانَةُ العِلْمِيَّةُ مِنْ ردِّ الفَضْلِ إلىٰ صاحِبِهِ .

حرف الباء

[ق ١] [من الطويل]

١ ـ وأَمْرَ أميـرٍ قَـدْ أَطَعْتُمْ كَـأَنّمـا
كَـواهُ بنـارٍ بَيْـنَ عَـيْنَـيْـهِ مُكْـلِبُ

* * *

٢ ـ وَعَمْـرو بن مَسْعـودٍ بِـوُدِّكَ مِثْلَهُ
إذا عَصَفَتْ بِـالنَـاسِ شَهْبـاءُ مُعْقِبُ

* * *

التخريج :

١ ـ ورد البيت منسوباً إلى أوس في كتاب «الجيم» ١٦٩/٣ ، إذ قال أبو عمرو الشيباني : «وقال أيضاً في الإكلاب» . وكان أوس صاحب القول الذي سبق هذا النص .

٢ ـ ورد البيت منسوباً إلى أوس في كتاب الجيم ٣١٢/٢ .

ويلاحظ انني جمعت البيتين ضمن قطعة واحدة لاتحادهما في الوزن والقافية ، مع انه لا يوجد دليل على انتمائهما لقصيدة واحدة ، وسيكون هذا دأبي فيما أورد من شعر ، إلا في حالة وجود دليل على اختلاف القصائد التي تنتمي إليها الابيات المتفرقة المجموعة .

وهناك قصيدة لها الوزن نفسه والقافية نفسها وردت في الديوان (ق ٢) فلعل هذين البيتين منها .

[ق ٢] [من الطويل]

١ ـ فـأَصْبَحَ بـاقي الـوُدِّ بَيْني وبَيْنَهـا
علىٰ حَفَفِ البَغْضـاءِ قَدْ خَفّ راكِبُـهْ

* * *

التخريج :

كتاب «الجيم» ٢٠٤/١ ، وقال أبو عمرو : «وقال أيضاً في الحفف» . وقد جاء في النص : «قد حف راكبه» بالحاء المهملة ، وصححته بما رأيته صواباً .

[ق ٣] [من الطويل]

١ ـ إذا أَنْتَ لَمْ تَشْرَبْ مِراراً عَلى القَذىٰ
ظَمِئْتَ وَأَيُّ النّـاسِ تَصْفـو مَشـارِبُـهْ

* * *

التخريج :

ورد البيت منسوباً إلى أوس بن حجر في كتاب «الامثال والحكم» للرّازي ـ ص ٥٢ ، وليس البيت لأوس بل هو لبشار في ديوانه ٣٠٩/١ .

حرف الجيم

[ق ٤] [من البسيط]

١ ـ لَمْ يَعْدُ أَنْ شالَ ثَدْياها كأَنَّهُما
رُمّانَتا زَبِدٍ بالماءِ عَجّاجِ

* * *

*٢ ـ يا مَنْ يَرى الظُّعْنَ بالعَلياءِ غادِيَةً
علىٰ مَراكِبِ ساجٍ غيرِ أحراجِ

* * *

التخريج :

١ ـ كتاب «الجيم» ٦٢/٢ لأوس . وقريب منه بيت الراعي (ديوانه طبعة ناجي والقيسي ١٢١) :

كأنّ في بُرَتَيْها بعدما بدتا
بَرْدِيّتَيْ زبدٍ بالماء عجّاجِ

٢ ـ كتاب الجيم ٢٠٤/١ ، قال أبو عمرو الشيباني : «وقال أيضاً في الأحراج» . والبيت من مستدركات الاستاذ النجار .

حرف الحاء

[ق٥] [من البسيط]

١ ـ يا عَلْقَمَ الخَيْرِ قَدْ طالَتْ إقامَتُنا
هَلْ حانَ مِنّا إلىٰ ذِي الغمْرِ تَسْريحُ

* * *

التخريج :

البيت في كتاب «شفاء العليل في ايضاح التسهيل»٨٨٣

[ق ٦] [من الطويل]

١ ـ ومَنْ يَكُ مثلي ذا عِيالٍ ومُقْتِراً
مِنَ المـال يَطْرَحْ نَفْسَـهُ كُـلَّ مَـطْرَحِ
٢ ـ لِيَبْلُغَ عُـذْراً أَوْ يُصيبَ غَنيـمَـةً
وَمُبْلِغُ نَفْسٍ عُـذْرَهـا مِثْـلُ مُنْجِـحِ

* * *

التخريج :

البيتان في «بهجة المجالس» ١/١٩٩ لعروة بن الورد . قال ابن عبد البر : «وهذان البيتان انشدهما ابن قتيبة لأوس بن حجر ، وخالفه حبيب وغيره فأنشدوهما لعروة» . وأقول : أورد ابن قتيبة البيتين في «عيون الأخبار» ١/٢٣٨ ونسبهما إلى أوس ، في حين عزاهما أبو تمّام إلى عروة في حماسته ـ شرح التبريزي ٢/٧ ، ٨ .

[ق ٧] [من البسيط]

١ ـ .....
والـحب فيـه تبـاريـحي وإفـراحـي

* * *

التخريج :

العجز في كتاب «التقفية» ٢٦٥ ولم أقع على صدر البيت ، ولعله من القصيدة [٥] في الديوان

حرف الدال

[ق ٨] [من الطويل]

١ ـ ألا بَكَرَ النّاعي بخَيْرِ بَني أَسَدْ
بِعَمْرِو بنِ مَسْعودٍ وبالسَّيِّدِ الصَّمَدْ

٢ ـ يُشَقّ بصحراءِ الحبيل لَهُ الثَّرى
وَما كنتُ أخْشىٰ أنْ يُزارَ بِهِ بَلَدْ

* * *

التخريج :

الأول في كتاب «اشتقاق اسماء الله» ٢٥٢ لأوس بن حجر ، والأول والثاني دون عزوفي «أسماء المغتالين» ـ نوادر المخطوطات ٢/١٣٤ ـ ، ونسب الأول إلى سبرة بن عمرو الأسدي في «الجمهرة» ٢/٤٧٢ و«الصحاح» (خير) و«تهذيب الالفاظ» ٧٠ ، و«السمط»٩٣٢ . وهو في «مجاز القرآن» ٢/٣١٦ للأسدي . وعُزي إلى هند بنت معبد بن نضلة في «السيرة» ٢/٢٢١ و«الروض الأنف» ٢/٢٨٤ و«معجم ما استعجم» ٩٩٦ ، و«الخزانة» ٤/٥٠٩ و«الأغاني» . وهو لأبي القمقام في «معاني القرآن» للفرّاء ٣/٢٦٨ ، يتلوه هناك بيت آخر هو :

فإن تسلوني بالبيان فإنّه
أبو معقل لا حيّ منه ولا حَدَدْ

والبيت هذا مع الأول في «بصائر ذوي التمييز» ٣/٤٤٠ منسوباً إلى شبرة بن عمرو (بالشين المعجمة) .

[ق٩] [من الطويل]

١ ـ فَمَنْ قالَهُ مِنّا ومِنْكُمْ ومِنْهُمُ
فَلا زالَ غُلاًّ مِنْ حَديدٍ يُلاكِدُ

* * *

التخريج :

البيت في كتاب «الجيم» ٣/٢١٤ ، ولعله من القصيدة [٩] في الديوان

[ق ١٠] [من الكامل]

١ ـ ذَكَـرَتْ بِـنَـخْـلَةَ وَهْـيَ نـاجِـيَـةٌ
طُـولَ الـثَّـواءِ وشَـفَّـهـا الـزُّؤْدُ

* * *

التخريج :

البيت في كتاب «الأفعال» للسرقسطي ٣/٤٧٥ ، وأظنه من القصيدة [٨] في الديوان

[ق ١١] [من الطويل]

١ ـ فَلَسْتَ وَإِنْ عَـلَّلْتَ نَفْسَـكَ بـالمُـنَى
بِـذي سُـؤْدَدٍ بـادٍ ولا كَـرَبَ سَيِّـدِ

* * *

التخريج :

البيت في كتاب «الجيم» ٣/١٥٧ ، وأراه أحد أبيات القصيدة [١٢] في الديوان

[ق ١٢] [من الطويل]

١ ـ .....
تـأَبَّـدَ لأيِّ مِـنْـهُـمُ فَـعَـنـائِـدُهْ

* * *

التخريج :

الشطر في كتاب «الف باء» ٢/٥٥٦ ، ولم أقع على صدر البيت ، ولعله من القصيدة [١٠] في الديوان

حرف الراء

[ق ١٣] [من الطويل]

عَـذَرْتُ رِجـالاً مِنْ قُعَيْنٍ تَـفَحَّشُـوا
فَمـا آبنُ لُبَيْنىٰ وَ التَّفَحُّشُ والفَـخْـرُ
معـازيـلُ حـلّالـونَ بـالغَيْبِ وَحْـدَهُمْ
بعَمْيـاءَ حتّىٰ يَسْألـوا الغَـدَ مـا ٱلأَمْـرُ
١ ـ وَلَيْسَتْ لَهُـمْ عـادِيَّـةٌ يُهْتَـدىٰ بهـا
سِوىٰ آبنِ لُبَيْنىٰ في الفَخارِ ولا ذِكْرُ
٢ ـ كَـزائِـدةٍ شـانَتْ أَصـابِـعَ لَمْ يَكُنْ
بِهـنَّ إلَـيْهـا وَهْـيَ لاحِقَـةٌ فَـقْـرُ
شـأَتْـكَ قُـعَيْنٌ غَـثُّهـا وسَـمـينُـهـا
وَأَنْتَ السَّـهُ السُّفْلىٰ اذا دُعِيَتْ نَصْرُ
٣ ـ و إنّي مِنَ القَـوْمِ الّـذينَ صَفـاهُمُ
أَصَـمُّ صَـليـبٌ لا يُـؤَيِّسُـهُ البَحْـفَـرُ

* * *

التخريج :

الأبيات في كتاب «منثور المنظوم» مخطوطة كوبر يلي ص ٢٠١ ، والأول والثاني والخامس في الديوان ـ القصيدة [٢٠] ص ٣٨ ، وكان البيت الأخير في أصل المخطوطة : لا يؤيِّسه بالياء المثناة من أسفل ، وأثبتّ ما رأيته الصّواب .

[ق ١٤] [من الطويل]

١ ـ حَنانَيْك إنّي قَـدْ أَصَبْتُ عَـظِيمَـةً
حَنـانَيْك مِنْهـا قَلْبُ عَبْـدِك أَوْجَـرُ

* * *

التخريج :

البيت في كتاب «التقفية» ٣٥٧ ، وقد يكون أحد أبيات القصيدة [١٨] في الديوان

[ق ١٥] [من البسيط]

١ ـ لَيْسَتْ تَـرىٰ حَـوْلَهـا إلْفـاً وَراكِبُهـا
نَشْـوانُ في جُـوَّةِ البـاغُـوثِ مَخْمـورُ

* * *

التخريج :

ورد البيت منسوباً إلى أوس بن حجر أو النابغة في كتاب «المثلث» للبطليوسي ٤١٥/١ وهو في ديوان النابغة ١٥٨ ، ولأوس قصيدة متنازعة بينه وبين النابغة هي الحادية والعشرون في ديوانه .

[ق ١٦] [من الوافر]

١ ـ هُـنـالِـكَ أَنْـتَ لا أَلِـفٌ مَـهِـيـنٌ
كـأَنّـكَ فـي الـوَغـىٰ أَسَـدٌ زَئِـيـرُ

* * *

التخريج :

البيت في كتاب «بصائر ذوي التمييز» ١١/٢ دون غرو . والصدر في «ثلاثة كتب في الحروف» ٣٤ وعزاه الخليل بن أحمد هناك إلى أوس .

[ق ١٧] [من الطويل]

١ ـ فـإنّي مِنَ القَـوْمِ الّـذين تَـرىٰ لَهُمْ
جُمـوعـاً إذا كـادوا العَـدُوَّ كَـراكِـرا

* * *

٢ ـ .....
وَإنْ أَدْعُهُمْ يُلْقـوا عَلَيَّ الـشَّـراشِـرا

* * *

التخريج :

١ ـ البيت في كتاب «الجيم» ١٦٩/٣ أورده أبو عمرو الشيباني شاهداً على «كراكر»

٢ ـ الشطر في كتاب «التقفية» ٤٣٢ ولم أقع على صدره . ولعل البيتين من القصيدة [١٦] في الديوان .

[ق ١٨] [من المتقارب]

١ ـ كـمـا أَسْـلَمَ السِّـلْكُ مِـنْ نَـظْمِـهِ
لآلِـئَ مُـنْـحَـدِراتٍ صِـغـارا

* * *

التخريج :

البيت في كتاب «الجماهر في معرفة الجواهر» ١٠٥

[ق ١٩] [من الطويل]

١ ـ وَخِـرْقٍ مِنَ الفِتْيانِ نـادَمْتُ مَوْهِنـاً
وقَدْ لاحَتْ الجَوْزاءُ للرّاكِبِ المُسْرِي

* * *

التخريج :

البيت في كتاب «مثلثات قطرب» ٣٩

[ق ٢٠] [من الطويل]

١ ـ صُـهـابِيَّـةُ الـعُـثْـنـونِ أَنْبَتَ لَحْـمَهـا
خِـداجانِ في عَـامَيْنِ بَعْـدَ التَّعَقُّـرِ

* * *

التخريج :

البيت في كتاب «التعليقات والنوادر» ٢/٢٢١ . وهناك قطعة في الديوان ـ هي الثالثة والعشرون ـ تشارك البيت في الوزن والقافية فلعله منها .

[ق ٢١] [من المتقارب]

١ ـ كـأَنَّ ابْـنَ مُـزْنَـتِـهـا جـانِـحـاً
فَسِيطٌ لَـدى الأُفْقِ مِـنْ خِـنْـصَـرِ

* * *

التخريج :

نسب البيت في كتاب «قانون البلاغة» ١٤٠ إلى أوس بن حجر . وهو لعمرو بن قميئة في ديوانه ٧٩ ، ولخير بن رباط في «العباب» (فسط) ، وفي كتاب «الجمهرة» ٢٦/٣ لخير أو لابن قميئة . وعُزِي في كتاب «المحب والمحبوب» ٣٠/١ إلى جميل .

[ق ٢٢] [من الرجز]

١ - وَيْـلَكِ يـا عَـرابَ لا تُـبَـرْبِـري
٢ - هِـلْ لَـكِ في ذا العَـزَبِ المُخَصَّـرِ
٣ - يَمْشي بِعَـرِدٍ كَـالْـوَظِيفِ الأَعْـجَـرِ
٤ - وَفَيْشَـةٍ مَتىٰ تَـرَيْـهـا تَـشْـغَـري
٥ - تَـقْلِبُ أَحْيـانـاً حَـمـالِـيقَ الـحِـرِ

* * *

التخريج :

الأشطار في كتاب «خلق الانسان» لثابت ٢٨٢ ، وفي «المختار من شعر بشار» ٢٠٦ لأوس . وهي دون عزو في اللسان (حملق) .

[ق ٢٣] [من الطويل]

١ - أَكَبَّ عَلى فَـأْسٍ يُـجِـدُّ غُـرابَـهـا
مُـذَكَّـرَةٍ مِـنَ الـمَـعـاوِلِ بَـاتِـرَةْ

* * *

التخريج :

البيت في كتاب «المسلسل» ٢٢٥ منسوباً إلى النابغة أو أوس . والأشهر أنه للنابغة ، وهو في ديوانه (١٥٦) .

حرف السين

[ق ٢٤] [من الطويل]

١ ـ فَمـا زِلْتُ أَجْتـابُ الضّـراءَ وأَتّقي
بِجَـوْبِيَ حَتّى جَنّني مَغْـرِبُ الشَّمْسِ

* * *

التخريج :

كتاب «التقفية» ١٤٥ ، والبيت لا شك من القصيدة [٢٥] في الديوان التي تروى لأوس ولغيره .

حرف العين

[ق ٢٥] [من الطويل]

١ ـ أَلَـمْ تَـرَ أَنَّ الله أَنْـزَلَ مُـزْنَـةً
وَعُفْـرُ الـظِّبـاءِ في الكِنـاسِ تَقَمَّـعُ

٢ ـ عَلىٰ دَبَـرِ الشَّهْـرِ الحَـرامِ بِـأَرْضِنـا
وَمـا حَـوْلَـهُ بَـعْـدَ السِّنينَ يُـلَفَّـعُ

* * *

٣ ـ فَـقَـدْ قَـرَّ أَعْيـانَ الـشَّـوامِتِ أَنَّـهُمْ
بِـرامَـةَ وِخْـدانٌ ضُحىٰ الـغَـدِ طُلَّعُ

* * *

٤ ـ رَغـا البَكْـرُ فيهِمْ رَغْـوَةً حِيْنَ أَدْبَـروا
فَمـا كـانَ عَنْهُمْ رَغْـوَةُ البَكْـرِ تُقْلِعُ

* * *

٥ ـ وَأَنْـتَ عُقـامٌ لا يُـصـابُ لَـهُ هَـوىً
وَذو هِمَّـةٍ في المـالِ وهـوَ مُضَيِّـعُ

* * *

٦ - فَجاءُوا بِها مَلْمومَةً لو رَدَوْا بها
شَماريخَ رَضْوى أَصْبَحَتْ وهيَ بَلْقَعُ

* * *

* ٧ - ضَمَمْنا عَلَيْهِمْ حَجْرَتَيْهِمْ بِصادِقٍ
مِنَ الضَّرْبِ حَتّى أُرْعِشوا وَتَضَعْضَعوا

* * *

وفارَتْ بِهِمْ يوماً إلى اللَّيْلِ قِدْرُنا
تَصُكُّ حَرابيَّ الظُّهورِ وَتَدْسَعُ

٨ - تَصيحُ الرُّدَيْنِيّاتُ في حَجَباتِهِمْ
وَأَكْنافِهِمْ والخَيْلُ بالقَوْمِ تَمْزَعُ
لَدى كُلِّ أُخْدُودٍ يُغادِرْنَ دارِعاً
يُجَرُّ كَما جُرَّ الفَصيلُ المُقَذَّعُ

* * *

التخريج :

الأول والثاني في كتاب «الذخيرة» ٣/٨١٨ ، ٨١٩ .

الثالث في كتاب «التنبيهات» ٩٨ ، و «الجيم» ٢/٣٠٤ ، وفي الأخير : ظُلَّعُ بالمعجمة .

الرابع في كتاب «ثمار القلوب» ٣٥٣ .

الخامس في كتاب «الجيم» ٢/٣٠٦ .

السادس في كتاب «السلاح» للأصمعي ١١٢ .

السابع في كتاب «الجيم» ١/٢٠٤ ، وهو من مستدركات الاستاذ النجار .

الأبيات الثلاثة الأخيرة في «منثور المنظوم» - مخطوطة كوبريلي ص ٧٦ -، والأول والثالث منها في الديوان [ق ٢٨ ص ٥٩] . والثاني منهما وحده في كتاب «التقفية» ١٥٨ .

[ق ٢٦] [متقارب]

١ ـ وَنَـعْـدِلُ ذا الـمَـيْـلِ إنْ رامَـنـا
كَـمـا يُعْـدَلُ الـغَـرْبُ بِـالمِـسْـمَـعِ

* * *

التخريج :

البيت في كتاب «الأفعال» للسرقسطي ٥٢٢/٣ ، ونسب في «اللسان» (سمع) إلى عبد الله ابن أوفى ، وهو في «الصحاح» (سمع) و «أساس البلاغة» (سمع) دون عزو .

حرف الفاء

[ق ٢٧] [من البسيط]

١ ـ إلّا نُـفَيْـراً مِـنَ آلأَحْـفـاشِ أَرْبَـعَـةً
إذا رَأَوْا قـاصِـعـاءً نَـفَّـقَـتْ وَقَـفُـوا

* * *

٢ ـ لَا يَـثْـبُـتـونَ عَـلى مُـتـونِـهـا شَـرَفـاً
حَـتّى تَـمِـيـلَ بُـعَـيْـدَ آلـكَـبَّـةِ الـخُـنُـفُ

* * *

التخريج :

١ ـ البيت في كتاب «الجيم» ١١٩/٣ وجاء به شاهداً على القاصعاء
٢ ـ البيت في «الجيم» أيضاً ١٥٦/٣ .
والبيتان ـ لا شك ـ من القصيدة [٣١] في الديوان

حرف القاف

[ق ٢٨] [من الطويل]

١ ـ كَبُنْيانَةِ القِرِّيِّ مَوْضِعُ رَحْلِها
وَآثارُ نَسْعَيْها مِنَ الدَّوِّ أَبْلَقُ

* * *

٢ ـ إذا مَسَّ وَعْثاءَ الكَثيبِ كَأَنَّما
تَحَفَّرَ فيه وابِلٌ مُتَبَعِّقُ

* * *

٣ ـ وَإِنِّي لَتُعْدِيني عَلى آلهَمِّ جَسْرَةٌ
تَخُبُّ بِوَصّالٍ صَدُومٍ وتَعنَقُ

٤ ـ كَأَنَّ وَلاياها إذا هِيَ هُيِّجَتْ
تَضَمَّنَها وَحْفُ الجَناحَيْنِ نقنَقُ

٥ ـ أَرَتْهُ حِياضَ آلمَوْتِ صَكّاءُ صَعْلَةٌ
فَلا هِيَ تَشْآهُ وَلا هُوَ يَلْحَقُ
تَضَمَّنَها وَهْمٌ رَكُوبٌ كَأَنَّهُ
إذا ضَمَّ جَنْبَيْهِ المَخارِمُ رَزْدَقُ

* * *

التخريج :

البيت الأول في كتاب «ما يقع فيه التصحيف والتحريف» ٢٨٤ ، وكتاب «لحن العوام» للزبيدي ١٧٤ ، وكتاب «شرح الأبيات المشكلة» للفارسي ٣٤٣ ، وعجزه فيه أيضاً ٤١١ برواية : كبنيانة المرّيّ ، من الدفّ . ونسب إلى كعب بن زهير في ديوان زهير ـ شرح ثعلب ـ ١٨٤ ، وليس في ديوان كعب . وهو دون عزو في المخصص ١٢٢/٥

البيت الثاني في كتاب «أساس البلاغة» (حفر)

الأبيات الأربعة الأخيرة في كتاب «الاقتضاب» ٤٢٤ منسوبة إلى أوس أو شريح ابنه ، والبيت الأخير منها في ديوان أوس [ق ٣٢ ص ٧٧] .

[ق ٢٩] [من الوافر]

١ ـ ألا أَبْلِغْ أَبا بَكْرٍ رَسُولاً
فَقَدْ صَمَّ الظَّنابيبَ السِّباقُ
٢ ـ إلى الغاياتِ أَعْلىٰ المَجْدِ حَتّىٰ
حَسَرْناكُمْ وَبَرّزَتِ العِتاقُ
وسالَ بِنا الغَبيطُ وجانِباه
عَلىٰ حَنَقٍ وَسالَ بِهِمْ أُفاقُ
أَطَعْنا رَبَّنا وعَصاهُ قَوْمٌ
وَذُقْنا طَعْمَ طاعَتِهِ وَذاقوا

* * *

التخريج :

الابيات الأربعة في كتاب «الممتع» للنهشلي القيرواني ٣٦٥ ـ ٣٦٦ ، والأخيران في ديوان أوس [ق ٣٣ ص ٧٩] .

حرف اللام

[ق ٣٠] [من الطويل]

١ ـ سَرابيلُنا في الرَّوْعِ بيضٌ كَأَنّها
أَضىٰ اللُّوبِ هَزَّتْها مِنَ الرِّيحِ شَمْأَلُ

* * *

٢ ـ فَلَمّا رَأَىٰ حِسّاً مِنَ الخَسْفِ تَلَّها
وَخَرَّكَما خَرَّ الخِفاءُ المُجَدَّلُ

* * *

٣ ـ وَقَـرَّبَ مِـبْـراةً لَـهُ وَطَـرِيـدَةً
وَقَـدْ جَعَلَتْ يَنْضَـمُ مِنْهـا وَيَـذْبُـلُ

* * *

* ٤ ـ بَـراهـا ٱبنُ أَوْسٍ نـابـلٌ وأقـامَهـا
عَلىٰ ذِي المَجـازِ ذُو النُّوَيْـرَةِ مُكْمِـلُ

* * *

٥ ـ فَتِلْكَ الَّتي يُـرْدِي الـرَّمَيَّـةَ سَهْمُهـا
وَيَـخْـرُجُ مِنْـهـا نـافِـذاً يَـتَـزَلْـزَلُ

* * *

٦ ـ وَآلُ بـلالـيٌّ أَجـادَ أَبـوهُـمُ
كَـذاكَ الـجَـوادُ عِـرْقُـهُ مُتَـقَـيِّـلُ

* * *

٧ ـ وَلَـمْ يَـكْـبَـئِـنُّـوا إِذْ رَأَوْنـي وَأَقْـبَـلَتْ
إِلَـيَّ وُجـوهٌ كَـالـسُّـيـوفِ تُـهَـلِّلُ

* * *

التخريج :

الأول في ديوان عامر بن الطفيل ٩٠

الثاني في كتاب «المقصور والممدود» لابن ولّاد ٣٨

الثالث في كتاب «المنجد» لكراع ٢٥٣

الرابع في «شرح أشعار الهذليين» ١٤٤ . وهو من مستدركات الاستاذ النجار نقله عن «المرصّع» ١٧٢ برواية مخالفة .

الخامس في كتاب «الجيم» ٢/٦١

السادس في كتاب «الجيم» أيضاً ٣/١١٩

السابع في كتاب «الأفعال» للسرقسطي ٢/٢٠٢ وكتاب «شرح الابيات المشكلة الاعراب» للفارسي ٤٠٠ ، والرواية فيه ؛ مذ أتيت واشرقت : إليّ وجوه كالشنوف . والبيت في «اللسان» (كبن) دون غرو .

ولعل هذه الأبيات كلّها من ضائع ابيات القصيدة [٣٧] في الديوان .

[ق ٣١] [من الطويل]

١ ـ أَجَـوْنُ تَـدارَكْ نـاقَتي بِـقُـرابِـهـا
وَأَكْـبَـرُ ظَنّي أَنَّ جَـوْنـاً سَـيَـفْـعَـلُ

٢ ـ لَـعَمْـرُكَ مـا ضَـيَّعْتُـهـا غَـيْـرَ أَنَّـهـا
أَتَـتْـنـي فُـرادىٰ غَـرْبَـةً وَآلـمُـجَـلِّلُ

٣ ـ فَـقـالَ لِـمَـحْـدُوجٍ تَـعـالَ فَـإِنّـهـا
سَـيُـقْـبَـلُ مِـنْـهـا قَـوْلُـهـا وَسَـتُـقْـبَـلُ
وإنكُمـا يـاآبـنَيْ جَـنـاب وَحِـذْيَـمـاً
كَمَنْ دَبَّ يَسْتَخْفِي وَفي الحَلْقِ جُلْجُلُ

* * *

التخريج :

الأبيات في «حلية المحاضرة» ٢/١٤٠

الأول والثاني والرابع في كتاب «التنبيه على حدوث التصحيف» ١٢٠ ، ٢٢٠ ، ٢٧٧ على التوالي ، وعجز البيت الثاني فيه غير مستقيم .

الأول في كتاب «ما يقع فيه التصحيف والتحريف» ١٠٦

الرابع الأخير في الديوان ٩٨ ، والرواية فيه وفي «حلية المحاضرة» : وُجِدْتُما ، وجاء في «التنبيه» أن هذه الرواية من المصحّف ، صوابها ما أثبتنا في النص .

ولم نضم هذه الأبيات إلى القطعة السابقة ، على الرغم من اشتراكهما في الوزن والقافية ، لأنها تتناول حادثة مميزة صغيرة تتعلق بسرقة ناقته ، لا يعقل أن يكون قال فيها قصيدة طويلة مثل تلك التي في الديوان [ق ٣٧] ، ونرى أن الاستاذ الدكتور محمد يوسف نجم وهم في ضم البيت الأخير اليها

[ق ٣٢] [من الطويل]

١ ـ فَـظَلَّ سِنـانُ الـرُّمْـحِ لَمّـا عَبَـأْتُـهُ
عَـلىٰ حَـذَرٍ مِـنْـهُـنَّ عَـلّانَ نـاهِـلا

* * *

التخريج :

البيت في كتاب «الجيم» ٣٠٦/٢ . وهو لا شك من القصيدة [٣٦] في الديوان

[ق ٣٣] [من البسيط]

١ ـ .....

ضَخْم الدَّسيعَةِ حَمّال لِأثْقالِ

* * *

التخريج :

الشطر في كتاب «الأفعال» للسرقسطي ٣٢٣/٣ ولم أقف على صدره . ولعله من القصيدة [٤٠] في الديوان

[ق ٣٤] [من الكامل]

١ ـ وَلَقَدْ أَتَيْتُ بِلَيْلَةٍ كَلَيالِ

وَكَأَنَّ تَحْتَ الجَنْبِ شَوْكَ سِيالِ

* * *

التخريج :

البيت في كتاب «الواضح في مشكلات شعر المتنبي» ٤٠ ، والصدر في الديوان [ق ٤١ ص ١٠٨] على أنه عجز بيت لا صدر له . وفيه هناك : ولقد أبيت ، ولعله الصواب .

[ق ٣٥] [من الكامل]

١ ـ غَضِبَتْ عَلَيَّ أَنِ اتَّصَلْتُ بِطَيِّءٍ

وَأَنا امْرُؤٌ مِنْ طَيِّءٍ الأَجْبالِ

٢ ـ وَإذا دَعَوْتُ بَني جَديلَةَ جاءَني

مُرْدٌ على جُرْدِ المُتونِ طِوالِ

* * *

التخريج :

البيتان في كتاب «الممتع» للنهشلي القيرواني ٢٤٨ وفيه : من طيّء الأجيال وهو تصحيف صوابه ما أثبتنا . ولم نضم هذه المقطوعة إلى القصيدة السابقة لاختلاف موضوعها .

[ق ٣٦] [من الطويل]

هَمَمْتَ بِباعٍ ثُمَّ قَصَّرْتَ دُونَهُ
كَما تَنْهَضُ الرَّجْزاءُ شُدَّ عِقالُها

١ ـ وإنّ كَثيراً أنْ تُكَلَّفَ مفْرِقاً
مِنَ القَوْلِ أعْلىٰ سُورَةٍ لا تَنالُها

* * *

التخريج :

البيتان في كتاب «الزهرة» الجزء الثاني ١٤٧ ، والأول منهما في الديوان [ق ٣٩ ص ١٠٠] . وقد توقفت عند قوله : «مفرقاً : من القول» فوجدت أن أقرب ما يمكن توجيه النص إليه ـ كما ورد ـ هو : فإن كثيراً أن تكلّف القول أموراً رفيعة لا تستطيع أن تنالها . ولعل النص : «من القوم . . لا ينالها» أي أنه من الكثير أن تكلّف رجلاً مُبلاً من مرض أعلى منزلة لا يستطيع أن ينالها لضعفه عن ذلك .

حرف الميم

[ق ٣٧] [من الطويل]

* ١ ـ سَواءٌ إذا ما أَصْلَحَ اللهُ أَمْرَهُمْ
عَلَيَّ أَدَثَّرُ مالُهُمْ أَمْ أَصارِمُ

* * *

التخريج :

البيت في كتاب «الجيم» ١/٢٦٨ ، وهو من مستدركات الاستاذ النجار ، ولعله

من القصيدة [٤٧] في الديوان .

[ق ٣٨] [من الوافر]

١ ـ وَلَسْتُ كَجارِ بَعْضِ القَوْمِ يُضْحي
أَجَبَّ الظَّهْرِ لَيْسَ لَهُ سَنامُ

* * *

التخريج :

البيت في كتاب «الأفعال» للسرقسطي ٢/٢٥٦ ، وهناك بيت للنابغة (الديوان ١٠٦) عجزه عجز هذا البيت وصدره : ونمسك بعده بذناب عيش . ولأوس قصيدة في الديوان [٤٦] من البحر نفسه والروي نفسه

[ق ٣٩] [من السريع]

١ ـ فَفاتَ مَنْ أَفْلَتَ مِنْ عامِرٍ
رَكْضاً وَقَدْ أُعْجِلَ أَنْ يُلْجِما

* * *

التخريج :

البيت من سبعة في كتاب «البرصان والعرجان» ٨٣ كُلّها في الديوان [ق ٤٥ ص ١١٣] ماعدا هذا .

[ق ٤٠] [من الطويل]

١ ـ وَما المَلِكُ الجَبَّارُ حِينَ نَكيدُهُ
بِكَيْدٍ عَلىٰ أَرماحِنا بِمُحَرَّمِ

٢ ـ لَعَمْرُكَ ما المُعْتَرّ يَأتي بُيوتَنا
لِنَمْنَعَهُ بِالضّائِعِ المُتَهَضَّمِ

٣ ـ وَما ضَيْفُنا عِنْدَ القِرىٰ بِمُدَفَّعٍ
ولا جارُنا في النّائِباتِ بِمُسْلَمِ

* * *

التخريج :

الأبيات في كتاب «الممتع» للنهشلي القيرواني ١٥٤ ، وهي من القصيدة [٤٨] في الديوان .

[ق ٤١] [من الوافر]

١ - لَـذَبَّبَ دُونَ سَـرْحِ الـحَيِّ مِـنْـهُـمْ
فَـوارِسُ في السَّـوابِـغِ كـالـنُّجـومِ

* * *

التخريج :

البيت في كتاب «السلاح» للأصمعي ١٠٤ ، ولاشك أنه تكملة بيت القطعة [٥١] في الديوان .

حرف النون

[ق ٤٢] [من الطويل]

١ - غَـشِـيتُ دِيـارَ الـحَيِّ بـالـسَّـبـعـانِ
كَـأَلـبُـرْدِ فـي الـعَـيْـنَـيْـنِ يَـبْـتَـدِرانِ

* * *

التخريج :

البيت في كتاب «القوافي» للتنوخي ٧٠ جاء مثالاً على البيت المصرّع مخروم النصف الثاني . والبيت للبيد في ديوانه (٢١٢) دون خرم برواية : كما البدر فالعينان تبتدران

[ق ٤٣] [من الكامل]

١ - فَـرَبَـتْ وَهَـيَّـجَـهـا أَقَـبُّ مُـقَـلَّصٌ
ربـذٌ خـنـوفُ الـرَّجْـعِ غَـيْـرُ قَـرونِ

* * *

التخريج :

البيت في كتاب «الجيم» ١١٩/٣ شاهداً على القَرون .

حرف الياء

[ق ٤٤] [من الوافر]

١ ـ إذا ٱحْـتَـفَـلَ الـسَّـراةُ يَـكـونُ زاءً
وَعِـنْـدَ الـنّـاسِ رَاءٌ جـعْـظَرِيُّ

* * *

التخريج :

البيت في كتاب «ثلاثة كتب في الحروف» ٣٨ .

[ق ٤٥]

١ ـ فـإنْ يَـهْـوَ أَقْـوامٌ رِدائي فَـإنّـني
يَـقـيـني الإلـهُ مـا وَقـىٰ ورِدائِـيـا

* * *

التخريج :

البيت في كتاب «نقد الشعر» ١٥٣

صدور أبيات

[ق ٤٦] [من الطويل]

١ ـ طَـريـقٌ وَجَـبّـارٌ رُواءٌ أُصـولُـهُ
. . . . . .

* * *

التخريج :

الشطر في كتاب «النخل» ص ٧٢ ، ولم أقع على عجزه .

* * *

لحـق

[ق ٤٧] [من الطويل]

١ ـ فَلا تَـأْمَنَنَّ الـدَّهْـرَ غَـدْرَ آبْنِ حُـرَّةٍ
وَكُنْ أَبَـداً ما عِشْتَ مِنْـهُ عَلىٰ وَجَلْ

* * *

التخريج :

البيت في مثلث قطرب ـ مخطوطة الخزانة العامة بالرباط ص ٩٦ ـ منسوب إلى أوس بن حجر ، وهو في «مثلثات قطرب» المطبوعة ـ ص ٣٧ ـ دون عزو ، وقافيته هناك : وَجْدِ ، وهو تحريف ظاهر .

وبَعْدُ . . . فقَدْ بَلَغَ ما جَمَعْتُ لِأَوْسٍ ممّا فاتَ صانِعَ دِيوانِهِ واحدٌ وثمانونَ بيتاً منها أَرْبَعَةُ أَعْجازٌ لأبياتٍ لم أَقِفْ عَلى صُدورِها ، وصَدْرُ بيتٍ واحدٍ لم أَعْرِفْ عَجُزَهُ . وكانَ ماٱسْتَدْرَكَ الاستاذُ النَّجّارُ مِنْها أَرْبَعَةَ أَبياتٍ فَقَطْ أَشَرْتُ إِلَيْها في مَواضِعِها . ولَسْتُ أَدَّعي أَنَّني ٱسْتَقْصَيْتُ فائِتَ شِعْرِهِ كُلَّه ، وَهَيْهاتَ ، لكِنَّهُ جُهْدُ المُقِلِّ ، وصُورةٌ لِما يُفْتَرَضُ أَنْ يَقُومَ بِهِ مُتَتَبِّعُ فائِتِ ديوانٍ ما . إِذْ أَنَّ ٱستِدْراكَ أَبْياتٍ أَرْبَعَةٍ مِنْ ثمانِينَ لا يَجُوزُ أَنْ يُحْمَلَ مَحْمَلَ الجِدِّ ولا أَنْ يُنْشَرَ في مَجَلَّةٍ مُتَخَصِّصَةٍ مُحَكَّمَةٍ ، إلّا إذا كانَتْ هٰذِهِ الأبياتُ قَدِ ٱسْتُخْلِصَتْ مِنْ مَخْطوطٍ لَم يُنْشَرْ أَوْ مِنْ مَطْبوعٍ هُوَ في النُّدْرَةِ بِمَثابَةِ المَخْطوطِ ، كما سَبَقَ أَنْ بَيَّنْتُ في بِداءَةِ هذا البَحْث .

وإِنّي لَأَرجو مِنَ اللّهِ أَنْ أكونَ وُفِّقْتُ في رَسْمِ الأُسُسِ الّتي يَجِبُ أَنْ يَنْتَهِجَها كُلُّ مَنْ يَسعَىٰ إِلىٰ ٱسْتِدْراكِ أَبْياتٍ عَلى دَواوينَ مطبوعَةٍ ، وأَدْعوهُ مُخْلِصاً أَنْ يَجْعَلَ فيما جَمَعْتُ فائِدَةً ومَنْفَعَةً ، وأَنْ يُيَسِّرَ لي نَشْرَ بَقِيَّةِ ما وَقَفْتُ عَلَيْهِ مِنْ فائِتِ دواوينِ الشُّعراءِ الّذينَ تناوَلَهُمْ بحثُ الاستاذِ النَّجّارِ .

وكُلّي أَمَلٌ في أَنْ يتَّسِعَ صَدْرُ الأستاذِ الدُّكتورِ لِما أَوْرَدْتُ مِنَ ٱنتقاداتٍ لِعَمَلِهِ ، فإِنَّ هَدَفَ كِلَيْنا لا شَكَّ واحِدٌ ، هُوَ خِدْمَةُ لُغَتِنا العَرَبِيَّةِ وتُراثِها العَظيم .

وفَّقَنا اللّه وإِيّاهُ إِلىٰ مافِيهِ الخَيْرُ وهَدانا لِسَواءِ السَّبيل .

ثبت المصادر والمراجع

١ ـ أخبار النحويين البصريين ـ للسيرافي تحقيق فرتزكرنكو . المطبعة الكاثوليكية بيروت سنة ١٩٣٦ .

٢ ـ أساس البلاغة ـ للزمخشري ـ طبعة دار صادر ودار بيروت ـ بيروت سنة ١٩٦٥ .

٣ ـ أسماء المغتالين ـ لابن حبيب ـ تحقيق عبد السلام هارون . ضمن «نوادر المخطوطات» الجزء الثاني الطبعة الثانية سنة ١٩٧٣ ، نشر مكتبة ومطبعة مصطفى البابي الحلبي ـ القاهرة .

٤ ـ اشتقاق أسماء الله ـ للزجاجي ـ تحقيق د.عبد الحسين المبارك ـ الطبعة الثانية ـ مؤسسة الرسالة ـ بيروت سنة ١٩٨٦ .

٥ ـ الأغاني ـ لأبي الفرج الأصفهاني ـ نشر دار الثقافة ـ بيروت سنة ١٩٥٥ ـ ١٩٦٤ ـ

٦ ـ الأفعال ـ للسرقسطي ـ تحقيق د.حسين محمد محمد شرف . مطبوعات مجمع اللغة العربية ـ القاهرة ١٩٧٥ ـ ١٩٨٠ .

٧ ـ الاقتضاب ـ للبطليوسي ـ كتاب الاقتضاب في شرح أدب الكتاب ـ دار الجيل بيروت ـ د.ت .

٨ ـ الف باء ـ للبلوي ـ تصحيح مصطفى وهبي . المطبعة الوهبيّة سنة ١٢٨٧ هـ .

٩ ـ أمالي المرتضى ـ غرر الفوائد ودرر القلائد ـ للشريف المرتضى ـ تحقيق محمد أبو الفضل ابراهيم . القاهرة سنة ١٩٥٤ .

١٠ ـ الأمثال والحكم ـ للرازي . تحقيق د.عبد الرازق حسين . نشر دار البشير عمّان ـ سنة ١٩٨٦ .

١١ ـ البرصان والعرجان ـ للجاحظ ـ البرصان والعرجان والعميان والحولان ـ تحقيق عبد السلام هارون . دار الرشيد للنشر ـ بغداد سنة ١٩٨٢ .

١٢ ـ بصائر ذوي التمييز ـ للفيروزبادي ـ بصائر ذوي التمييز في لطائف الكتاب العزيز . نسخة مصورة عن طبعة المجلس الأعلى للشؤون الاسلامية ـ لجنة احياء التراث . نشر المكتبة العلمية ـ بيروت ـ لبنان د.ت .
١٣ ـ بهجة المجالس ـ لابن عبد البر ـ بهجة المجالس وأنس المجالس وشحذ الذهن والهاجس ـ تحقيق محمد مرسي الخولي . نشر الدار المصرية للتأليف والترجمة ـ سنة ١٩٦٢ .
١٤ ـ التاج ـ للزبيدي ـ تاج العروس في شرح القاموس ـ صورة عن طبعة المطبعة الخيرية ١٣٠٦ هـ . نشر دار صادر بيروت ودار ليبيا للنشر والتوزيع بنغازي ـ سنة ١٩٦٦ .
١٥ ـ التعليقات والنوادر ـ للهَجَري ـ تحقيق د.حمود عبد الأمير الحمادي ـ دار الرشيد للنشر ـ بغداد ، دار الكتب للطباعة والنشر ـ جامعة الموصل ـ سنة ١٩٨٠ ـ ١٩٨١ .
١٦ ـ التقفية ـ لأبي اليمان البندنيجي ـ التقفية في اللغة ـ تحقيق د. ابراهيم العطيّة ـ مطبعة العاني بغداد سنة ١٩٧٦ .
١٧ ـ التنبيهات ـ لعلي بن حمزة ـ تحقيق عبد العزيز الميمني الراجكوتي ـ دار المعارف ـ القاهرة ١٩٦١ .
١٨ ـ التنبيه على حدوث التصحيف ـ لحمزة الأصفهاني ـ تحقيق محمد حسن آل ياسين ـ مطبعة المعارف ـ بغداد سنة ١٩٦٧ .
١٩ ـ تهذيب الالفاظ ـ لابن السكيت ـ كنز الحفاظ في تهذيب الألفاظ ـ تهذيب الخطيب التبريزي لكتاب الألفاظ لابن السكيت تحقيق لويس شيخو ـ طبعة مصورة من طبعة المطبعة الكاثوليكية ـ بيروت سنة ١٨٩٥ م نشر مؤسسة النصر ـ طهران د.ت .
٢٠ ـ ثلاثة كتب في الحروف : للخليل بن أحمد ، وابن السكيت ، والرازي . تحقيق د.رمضان عبد التواب ـ القاهرة ١٩٨٢ .
٢١ ـ ثمار القلوب ـ للثعالبي ـ ثمار القلوب في المضاف والمنسوب ـ تحقيق محمد ابو الفضل ابراهيم . مطبعة المدني سنة ١٩٦٥ .

٢٢ ـ الجماهر في معرفة الجواهر ـ للبيروني ـ تحقيق كرنكو ـ اشراف زين العابدين الموسوي والحبيب عبد الله بن أحمد . طبعة مصورة عن طبعة مجلس دائرة المعارف العثمانية بحيدر أباد الدكن ـ نشر عالم الكتب ـ بيروت ـ د.ت .
٢٣ ـ الجمهرة ـ لابن دريد ـ جمهرة اللغة ـ تحقيق كرنكو والسورتي ـ طبعة مصورة عن طبعة دائرة المعارف العثمانية بحيدر أباد الدكن سنة ١٣٤٤ ـ ١٣٥١ هـ ـ نشر دار صادر ـ بيروت ـ د.ت .
٢٤ ـ الجيم ـ لأبي عمرو الشيباني ـ منشورات مجمع اللغة العربية ـ القاهرة ١٩٧٤ ـ ١٩٧٥ .
٢٥ ـ حلية المحاضرة ـ للحاتمي ـ حلية المحاضرة في صناعة الشعر ـ تحقيق د.جعفر الكتاني دار الرشيد للنشر ـ بغداد سنة ١٩٧٩ .
٢٦ ـ الحماسة ـ شرح التبريزي ـ حماسة أبي تمام بشرح التبريزي ـ طبعة مصورة عن طبعة بولاق سنة ١٢٩٦ هـ نشر عالم الكتب ـ بيروت .
٢٧ ـ الخزانة ـ للبغدادي ـ خزانة الأدب ولبّ لباب لسان العرب . طبعة مصورة عن طبعة بولاق سنة ١٢٩٩ هـ .
٢٨ ـ خلق الانسان ـ لثابت بن ابي ثابت ـ تحقيق عبد الستار أحمد فراج ـ الكويت ١٩٦٥ .
٢٩ ـ ديوان ابن أحمر ـ شعر عمرو بن أحمر الباهلي ـ جمع د.حسين عطوان . مطبوعات مجمع اللغة العربية بدمشق . د.ت .
٣٠ ـ ديوان الأخطل :

أ ـ تحقيق الأب انطوان صالحاني ـ الطبعة الثانية ـ المطبعة الكاثوليكية ١٩٦٩ ـ (رواية اليزيدي) .
ب ـ تحقيق د.فخر الدين قباوة ـ مطبعة الأصيل ـ حلب ـ ١٩٧١ . (رواية البسكري) .
٣١ ـ ديوان امرىء القيس ـ تحقيق محمد ابو الفضل ابراهيم ـ مطبعة دار المعارف بمصر ـ الطبعة الثالثة سنة ١٩٦٩ .

٣٢ ـ ديوان أوس بن حجر ـ تحقيق د. محمد يوسف نجم ـ طبع دار صادر سنة ١٩٦٧ .

٣٣ ـ ديوان جرير ـ شرح محمد بن حبيب ـ تحقيق د. نعمان محمد أمين طه ـ دار المعارف بمصر ١٩٦٩ ـ ١٩٧١ .

٣٤ ـ ديوان حسان :

أ ـ ديوان حسان بن ثابت تحقيق د. وليد عرفات ـ دار صادر بيروت ـ ١٩٧٤ .

ب ـ شرح ديوان حسان بن ثابت الانصاري ـ تحقيق عبد الرحمن البرقوقي ـ دار الأندلس بيروت ؟ سنة ١٩٦٦ .

٣٥ ـ ديوان الراعي ـ شعر الراعي النميري ـ تحقيق د. نوري حمودي القيسي وهلال ناجي . المجمع العراقي ١٩٨٠ .

٣٦ ـ ديوان زهير بن ابي سلمى ـ صنعة ثعلب ـ تحقيق أحمد زكي العدوي . طبعة مصورة عن طبعة دار الكتب سنة ١٩٤٤ ـ الدار القومية للطباعة والنشر ـ القاهرة ١٩٦٤ .

٣٧ ـ ديوان زيد الخيل الطائي ـ تحقيق نوري حمودي القيسي ـ مطبعة النعمان ـ النجف سنة ١٩٦٨ .

٣٨ ـ ديوان عامر بن الطفيل ـ لابن الانباري ـ تحقيق كرم البستاني : دار صادر ودار بيروت ١٩٦٣ .

٣٩ ـ ديوان الفرزدق ـ تحقيق عبد الله اسماعيل الصاوي ـ الطبعة الأولى مطبعة الصاوي سنة ١٩٣٦ .

٤٠ ـ ديوان كعب بن زهير ـ صنعة السكري ـ تحقيق عباس عبد القادر . طبعة مصورة عن طبعة دار الكتب سنة ١٩٥٠ ـ الدار القومية للطباعة والنشر ـ القاهرة ١٩٦٥ .

٤١ ـ ديوان لبيد بن ربيعة العامري ـ دار صادر سنة ١٩٦٦ .

٤٢ ـ ديوان ابن مقبل ـ تحقيق د. عزة حسن . مطبعة الترقي دمشق سنة ١٩٦٢ .

٤٣ ـ ديوان النابغة الذبياني ـ تحقيق محمد ابو الفضل ابراهيم ـ دار المعارف بمصر سنة ١٩٧٧ .

٤٤ ـ ديوان ابي نواس ـ برواية الصولي ـ تحقيق الدكتور بهجت الحديثي ـ دار الرسالة للطباعة بغداد سنة ١٩٨٠ .
٤٥ ـ الذخيرة ـ لابن بسام ـ الذخيرة في محاسن أهل الجزيرة ـ تحقيق د. احسان عباس . دار الثقافة بيروت سنة ١٩٧٩ .
٤٦ ـ الروض الأنف ـ للسهيلي ـ تحقيق طه عبد الرؤوف سعد . دار المعرفة بيروت سنة ١٩٧٨ .
٤٧ ـ الزهرة ـ النصف الثاني ـ لمحمد بن داوود الاصفهاني ـ تحقيق د. ابراهيم السامرّائي ود. نوري حمودي القيسي ـ دار الحرية للطباعة ـ بغداد ١٩٧٥ .
٤٨ ـ السلاح ـ للأصمعي ـ تحقيق د. محمد جبار المعيبد ـ مجلة المورد ـ مج ١٦ ع ٢ سنة ١٩٨٧ .
٤٩ ـ سمط اللآلي ـ للبكري ـ اللآلي في شرح أمالي القالي ـ تحقيق عبد العزيز الميمني الراجكوتي . مطبعة لجنة التأليف والترجمة والنشر سنة ١٩٣٦ .
٥٠ ـ السيرة النبوية لابن هشام ـ تحقيق مصطفى السقا وابراهيم الأبياري وعبد الحفيظ شلبي ـ دار احياء التراث العربي ـ بيروت سنة ١٩٧١ .
٥١ ـ شرح الأبيات المشكلة الاعراب ـ لأبي علي الفارسي ـ المسمّى ايضاح الشعر ـ تحقيق د. حسن هنداوي ـ دار القلم دمشق ١٩٨٧ .
٥٢ ـ شرح اشعار الهذليين ـ للسكري ـ تحقيق عبد الستار أحمد فراج ـ مطبعة المدني سنة ١٩٦٥ .
٥٣ ـ شرح مقامات الحريري ـ للشريشي ـ تحقيق محمد ابو الفضل ابراهيم ـ مطبعة المدني ١٩٦٩ ـ ١٩٧٦ .
٥٤ ـ شفاء العليل في ايضاح التسهيل ـ للسلسيلي ـ تحقيق د. الشريف عبد الله البركاتي ـ دار الندوة الجديدة بيروت ـ المكتبة الفيصليّة ـ مكّة ـ الطبعة الأولى سنة ١٩٨٦ .
٥٥ ـ الصحاح ـ للجوهري ـ تاج اللغة وصحاح العربيّة تحقيق أحمد عبد الغفور عطار مطبعة دار الكتاب العربي بمصر سنة ١٩٥٦ .

٥٦ ـ العباب ـ للصغاني ـ الأجزاء المطبوعة بتحقيق الشيخ . محمد حسن آل ياسين .
٥٧ ـ عيون الأخبار ـ لابن قتيبة ـ طبعة مصورة عن طبعة دار الكتب ١٩٢٤ ـ ١٩٣٠ نشر المؤسسة المصرية العامة للتأليف والترجمة ١٩٦٣ .
٥٨ ـ قانون البلاغة ـ لأبي طاهر البغدادي ـ تحقيق د.محسن غياض ـ مؤسسة الرسالة بيروت سنة ١٩٨١ .
٥٩ ـ القوافي ـ للتنوخي ـ تحقيق عمر الأسعد ومحي الدين رمضان ـ دار الإرشاد بيروت سنة ١٩٧٠ .
٦٠ ـ لحن العوام ـ للزبيدي ـ تحقيق د.رمضان عبد التواب . توزيع مكتبة دار العروبة ـ المطبعة الكمالية ـ القاهرة سنة ١٩٦٤ .
٦١ ـ لسان العرب ـ لابن منظور ـ دار صادر بيروت سنة ١٩٥٥ ـ ١٩٥٦ .
٦٢ ـ ما يقع فيه التصحيف والتحريف ـ لأبي أحمد العسكري ـ تحقيق عبد العزيز أحمد ـ شركة مصطفى البابي الحلبي وأولاده ـ القاهرة سنة ١٩٦٣ .
٦٣ ـ المثلث ـ للبطليوسي ـ تحقيق صلاح الفرطوسي ـ دار الرشيد للنشر ـ بغداد سنة ١٩٨١ ـ ١٩٨٢ .
٦٤ ـ مثلثات قطرب ـ لقطرب ـ تحقيق د.رضا السويسي ـ مطبعة الشركة التونسية لفنون الرسم ـ تونس ١٩٧٨ .
٦٥ ـ مجاز القرآن ـ لأبي عبيدة ـ تحقيق محمد فؤاد سزكين ـ مكتبة الخانجي بمصر سنة ١٩٥٤ .
٦٦ ـ المحب والمحبوب ـ للسري الرفاء ـ المحب والمحبوب والمشموم والمشروب تحقيق مصباح غلاونجي (الأجزاء الثلاثة الأولى) وماجد الذهبي (الجزء الرابع) ـ مطبوعات مجمع اللغة العربية بدمشق سنة ١٩٨٦ ـ ١٩٨٧ .
٦٧ ـ المختار من شعر بشار ـ اختيار الخالديين وشرح التجيبي ـ تحقيق محمد بدر الدين العلوي ـ نسخة مصورة عن طبعة لجنة التأليف والترجمة والنشر بالقاهرة سنة ١٩٣٤ ـ نشر دار المدينة ـ بيروت .

٦٨ ـ المرصع ـ لابن الأثير ـ تحقيق د. ابراهيم السامرّائي مطبعة الارشاد بغداد سنة ١٩٧٢ .
٦٩ ـ المسلسل ـ لابي الطاهر التميمي ـ تحقيق محمد عبد الجواد وابراهيم الدسوقي البساطي ـ وزارة الثقافة والارشاد القومي بمصر ١٩٥٧ .
٧٠ ـ معاني القرآن ـ للفرّاء ـ تحقيق أحمد يوسف نجاتي ومحمد على النجار ـ مصورة عن الطبعة الأولى ١٩٥٥ ـ نشر عالم الكتب بيروت سنة ١٩٨٠ .
٧١ ـ معجم ـ البلدان ـ لياقوت الحموي ـ دار صادر دار بيروت سنة ١٩٥٧ .
٧٢ ـ معجم ما استعجم ـ للبكري ـ تحقيق مصطفى السقا ـ مطبعة لجنة التأليف والترجمة والنشر ـ القاهرة سنة ١٩٤٥ ـ ١٩٥١ .
٧٣ ـ المقصور والممدود ـ لابن ولاد ـ تحقيق محمد بدر الدين النعساني ـ مطبعة السعادة سنة ١٩٠٨ .
٧٤ ـ الممتع ـ للنهشلي القيرواني ـ اختيار من كتاب الممتع تحقيق د. المنجي الكعبي ـ الدار العربية للكتاب ـ ليبيا ـ تونس سنة ١٩٧٧ .
٧٥ ـ منثور المنظوم ـ للنيرماني ـ مخطوطة رقم ١٣٩٨ ـ مكتبة كوبريلي ـ استنبول .
٧٦ ـ المنجد ـ لكراع ـ تحقيق د. أحمد مختار عمر وضاحي عبد الباقي ـ مطبعة الأمانة القاهرة سنة ١٩٧٦ .
٧٧ ـ نزهة الالباء في طبقات الأدباء ـ لابن الأنباري ـ تحقيق محمد ابو الفضل ابراهيم ـ مطبعة المدني سنة ١٩٦٧ .
٧٨ ـ النقائض ـ نقائض جرير والفرزدق تحقيق أ. أ. بيفان ـ مصورة عن طبعة بريل سنة ١٩٠٥ ـ نشر مكتبة المثنى بغداد .
٧٩ ـ نقد الشعر ـ لقدامة بن جعفر ـ تحقيق كمال مصطفى ـ مطبعة أنصار السنة المحمّدية سنة ١٩٤٩ .
٨٠ ـ الواضح في مشكلات شعر المتنبي ـ لأبي القاسم الأصفهاني ـ تحقيق محمد الطاهر بن عاشور ـ الدار التونسية للنشر تونس سنة ١٩٦٨ .